اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاعمال بالنية قال الخليلي في الارشاد اخطا فيه
عبد المجيد وهو غير محفوظ عن زيد بن اسلم بوجه فهو مما اخطا فيه
الثقة عن الثقة قال ابن سيد الناس هذا اسناد غريب كله
والمتن صحيح ولا يوجد حديث غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر
الفرد فرواه عن المنفرد كثيرون صار غريبا متنا لا اسنادا بالنسبة
الى احد طرفيه المشتهر وهو الاخير كحديث انما الاعمال بالنيات كما تقدم
وقد يكون للحديث ايضا عزيز امشهور الحديث نحو الاخرون السابقون
يوم القيامة افاده السيوطي عن العلائي انه عزيز عن النبي صلى الله
عليه وسلم رواه عنه حذيفة بن اليماني وابو هريرة وهو مشهور عن ابي
هريرة رواه عنه سبعة ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو حازم وطاوس
والاعرج وهمام وابو صالح وعبد الرحمن مولى ام هرثن وثامن عشرها
ما عرفه بقوله كل ما اي سند لم يتصل بحال من الاحوال على اي وجه
كان سواء كان الساقط منه الصحابي ام غيره فهو والمرسل واحد
وفاعل يتصل اسناده وقوله منقطع الاتصال خبر كل قال
النووي وهذا هو الصحيح الذي ذهب اليه الفقها والخطيب وابن عبد
البر وغيرهما من المحدثين ولكن اكثر ما يستعمل في رواية من دون
التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر وقيل المنقطع ما سقط منه
رجل قبل التابعي كذا عبر به النووي كابن الصلاح تبعا للحاكم قال
السيوطي والصواب قبل الصحابي محمدوفا كان الرجل او منهما كرجل
وهذا بنا على ما تقدم ان حدثنا فلان عن رجل يسمى منقطعا وتقدم
ان الاكثرين على خلافه ثم ان هذا القول هو المشهور بشرط ان يكون
الساقط واحدا فقط او اثنين الا على التوالي كما جزم به العراقي وابن

حجر وقيل المنقطع ما روي عن تابعي او من دونه قولا له او فعلا وهذا
غريب ضعيف والمعروف ان ذلك مقطوع لا منقطع كما سبق والانقطاع
قد يكون ظاهرا وقد يخفى فلا يدركه الا اهل المعرفة وقد يعرف
بمجيئه من وجه اخر بزيادة رجل او اكثر وافاد الرشيد بن العطار ان
في صحيح مسلم بضعة عشر حديثا في اسنادها انقطاع واجيب
عنها باتها تبين اتصالها اتما من وجه اخر عنده او من ذلك الوجه
عند غيره وتاسع عشرها المعضل بفتح الضاد المعجمة واهل الحديث
يقولون اعضله فهو معضل قال ابن الصلاح وهو اصطلاح مشكل
الماخذ من حيث اللغة قال السيوطي اي لان مفعلا بفتح العين
لا يكون الا من ثلاثي لازم عدي بالهمزة وهذا لازم معها قال
ابن الصلاح وبحثت فوجدت له قولهم امر عضل اي مستغلق شديد
وفعل بمعنى فاعل يدل على الثلاثي فعلى هذا يكون عضل قاصرا
واعضل متعديا كما قالوا ظلم الليل واظلم وهو الساقط اي الذي سقط
منه اي من اسناده اثنان فاكثر بشرط التوالي اما اذا لم يتوال فهو
منقطع من موضعين قال العراقي ولم اجد في كلامهم اطلاق المعضل
عليه ويسمى المعضل منقطعا ايضا ويسمى مرسلا عند الفقها وغيرهم
كما مر في نوع المرسل وقيل ان قول الراوي بلغني كقول مالك في المو
بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك
طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق يسمى معضلا
عند اصحاب الحديث نقله ابن الصلاح عن الحافظ ابي نصر البسجري
قال العراقي وقد استشكل لجواز ان يكون الساقط واحدا فقط
سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري وغيره
النحير ومحمد بن المكدر والجواب ان مالكا وصله خارج الموطا عن محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)